Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 49, No. 5, Supplement 1, 2022

Deanship of Scientific Research

Factors Affecting the Artist's Academic Performance and its Role in Enriching Scientific Research-Based on Artistic Work

Omran Mohamed Ahmed Hassan *

Al-Ahliyya Amman University, Amman, Jordan

Received: 25/2/2021
Revised: 20/6/2021
Accepted: 23/8/2021
Published: 30/11/2022

* *Corresponding author:*
o.hassan@ammanu.edu.jo

Citation: Mohamed Ahmed Hassan, O. . . Factors Affecting the Artist's Academic Performance and its Role in Enriching Scientific Research-Based on Artistic Work. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *49*(5), 542–555.
https://doi.org/10.35516/hum.v49i5.3505

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The research deals with the factors affecting the performance of academic women artists in universities, to enrich scientific research in the field of art and design, through the analysis of a number of previous studies to determine the factors affecting the performance of academic women in visual arts, related to scientific research based on artistic work, and a review of standards and procedures for the production of works. Art for the purpose of experimental scientific research in the field of arts in universities. The research also deals with the study and analysis of a sample of artworks by academic women artists, which are the product of art exhibitions theorized as scientific research in the field of visual arts, through the analysis of visual plastic elements, philosophical trends, and techniques used for the sample of works. The research also deals with collecting information through the design, arbitration, and distribution of a questionnaire to a number of academic artists in the fields of art and design in Jordanian and Egyptian universities, in order to determine the factors affecting the performance of academic artists in scientific research based on art exhibitions and design projects. The importance of the role of art galleries as a basis for applied scientific research in the field of art and design.

Keywords: Influencing factors, academies, scientific research, artistic work.

العوامل المؤثرة على أداء الفنانة الأكاديمية في إثراء الأبحاث العلمية القائمة على العمل الفني

عمران محمد أحمد حسن

جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن

ملخّص

يتناول البحث العوامل المؤثرة في أداء الفنانات الأكاديميات في الجامعات، لإثراء البحث العلمي في مجال الفنون والتصميم، من خلال تحليل عدد من الدراسات السابقة لتحديد العوامل المؤثرة في أداء المرأة الأكاديمية في الفنون البصرية، المرتبطة بالأبحاث العلمية القائمة على العمل الفني، واستعراض معايير وإجراءات إنتاج الأعمال الفنية بغرض البحث العلمي التجريبي في مجال الفنون في الجامعات، كما يتناول البحث دراسة وتحليل عينة من الأعمال الفنية للفنانات الأكاديميات من، وهي نتاج معارض فنية تم تنظيرها كأبحاث علمية في مجال الفنون البصرية، وذلك من خلال تحليل العناصر التشكيلية البصرية والاتجاهات الفلسفية والتقنيات المستخدمة لعينة الأعمال الفنية، كما يتناول البحث جمع معلومات من خلال تصميم استبانة وتحكيمها وتوزيعها على عدد من الفنانات الاكاديميات في مجالات الفنون والتصميم في الجامعات الأردنية والمصرية، وذلك لتحديد العوامل المؤثرة في أداء الفنانات الأكاديميات في الأبحاث العلمية القائمة على المعارض الفنية والمشروعات التصميمية، وتأتي توصيات البحث للتأكيد على أهمية دور المعارض الفنية كأساس للأبحاث العلمية التطبيقية في مجال الفنون والتصميم.

الكلمات الدالة: العوامل المؤثرة، الأكاديميات ، البحث العلمي، العمل الفني.

المقدمة:

إن الإسهام الفكري للمرأة الأكاديمية، في مجال الفنون البصرية، له من الأهمية ما يبرر دراسته، إذ يتضح هذا الدور في ما تؤديه الجامعات من خلال الأساتذة في قيادة الحركة الفكرية الثقافية للمجتمع، وتناول القضايا والمشكلات التي تعاني منها المجتمعات، من خلال إقامة المعارض الفنية التشكيلية أو التصميمية، لهذا تعمل الجامعات على توفير سبل الدعم لأعضاء الهيئة التدريسية لتنمية الأبحاث العلمية القائمة على العمل الفني، وهذا من خلال توفير بيئة علمية فنية صالحة، من أهمها الدعم الكامل لعضو هيئة التدريس بهدف إنتاج المعارض الفنية والمشروعات التصميمية، التي منها يتم استخلاص أبحاث علمية في مجال الفنون والتصميم.

إن الجامعات أساس التنوير الفكري والثقافي وعماد التحديث في المجتمعات وقاطرة التطور في التنمية سواء الاجتماعية أو الثقافية، فالجامعات مؤسسات أكاديمية دورها الرئيس هو التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ولها تأثير من خلال السياسات والتعليمات والإجراءات في تنمية الفنانة الأكاديمية ودعمها، على نحو خاص، وأعضاء هيئة التدريس على نحو عام، لإنجاز الأبحاث العلمية التطبيقية القائمة على الإبداع في الفنون والتصميم.

لا شك في أن الدور الثقافي التنويري للجامعات مهم جدًا من خلال توفير أعضاء هيئة تدريس على قدر عالٍ من الكفاءة العلمية والبحثية، فالدور الأكاديمي للجامعات لا يقتصر على التدريس فقط، إنما يشمل البحث العلمي وتنمية المجتمع أيضًا، علمًا بأن البحث العلمي يقع في قمة تلك الأدوار، ومن هنا يكون لكليات الفنون الجميلة والتطبيقية والتربية الفنية والمعاهد الفنية دور تنويري ثقافي كبير على مستوى الجامعة والمجتمع.

إن الأبحاث العلمية التي تستند إلى معارض الفنون البصرية الخاصة بأعضاء الهيئة التدريسية، تلعب دورًا فعالًا في تنشيط الحركة الثقافية في المجتمع. والتجارب الفنية، كأبحاث علمية تطبيقية في مجال الفنون البصرية، تُطور من أساليب الإبداع وطرق التنفيذ ومعالجة الخامات وتطويعها عند الفنانة الأكاديمية، مما يكون له عظيم الأثر في تطور أداء الفنانة الأكاديمية في تخصصات الفنون البصرية، وانعكاس ذلك على مستوى الطلبة عند متابعة أعمال الأستاذات الأكاديميات.

والمرأة الأكاديمية، في مجال الفنون البصرية، غالبًا ما تواجه بعض الصعوبات التي تعوقها عن إجراء البحوث العلمية القائمة على العمل الفني في أغلب الجامعات العربية، وتختلف الصعوبات التي تعيق مسيرة البحث العلمي للمرأة الأكاديمية في مجال الفنون البصرية من مجتمع إلى آخر، وأحيانا داخل المجتمع الواحد قد تختلف باختلاف بيئة العمل. وتوجد دراسات عدّدت الصعوبات التي يشعر بوجودها الباحثون على نحو عام من أعضاء هيئة التدريس، متمثلة في عدم دعم البحث العلمي، والأعباء التدريسية الكبيرة الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس، ومشكلات النشر، وعدم توفر المصادر العلمية، والصعوبات الإدارية، وصعوبة حضور المؤتمرات والمعارض الفنية، وعدم العناية بالمكتبة الجامعية الخاصة بالأبحاث المنبثقة عن المعارض الفنية والمشروعات التصميمية، وندرة الدوريات وكتيبات المعارض الفنية، وعدم كفاية الحوافز، وصعوبة الحصول على الأجهزة والمواد والخامات اللازمة، وعدم توفر الوقت الكافي للبحث، وعدم توفر الإمكانيات المادية، وصعوبة ظروف العمل، والأعباء الإدارية، وقلة الخبرة في البحث العلمي التطبيقي في مجال الفنون. (كردي، وآخرون، 2015م، ص 25).

ومع ذلك، فإن المعوقات في مجال الأبحاث العلمية القائمة على الفنون البصرية أكثر بكثير، وقليل من الدراسات السابقة اهتم بهذا النوع من الأبحاث العلمية في مجال الفنون البصرية؛ لذلك يحدد الباحث في هذه الدراسة العوامل المؤثرة في إثراء الأبحاث العلمية القائمة على العمل الفني.

العوامل المؤثرة:

لعل أول شيء ينبغي البدء به هو تعريف "العوامل المؤثرة"، والعوامل جمع عامل في اللغة، وقد ورد في المعاجم العربية:"عَامِلٌ فَعَّالٌ: الشَّيْءُ الَّذِي لَهُ فَعَالِيَة"، https://cutt.us/vS5hx. وهنا لابد أن ننوه إلى أن العامل المؤثر قد يكون بالإيجاب أو بالسلب. وفي هذه الدراسة، فإن العوامل التي يعمل عليها البحث كمقياس لتحديد أداء الأكاديميات سواء أكانت عوامل أكاديمية، أو عوامل ثقافية، أو عوامل اقتصادية، فهي متعلقة بالأبحاث العلمية القائمة على العمل الفني أو المشروعات التصميمية.

الفنانة الأكاديمية: هي المرأة التي تعمل في الحقل الأكاديمي سواء في مراكز البحوث العلمية أو الجامعات الأكاديمية، فالباحثة الأكاديمية في مجال الفنون تتميز بقدرات كبيرة على الإنتاج الفني، الذي ينعكس على مستواها الأكاديمي ومسارها الفني واتجاهاتها الإبداعية.

البحث العلمي: تعددت تعريفات البحث العلمي، ومنها: أَنَّهُ وسيلة للاستقصاء الدقيق والمنظم، يقوم بها الباحث لاكتشاف حقائق أو علاقات جديدة تسهم في حل مشكلة ما، كما عُرّف بأنه محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم، وهو يمثل الطريقة المنهجية التي تتبع عددًا من الخطوات المتتالية ابتداءً من تعرُّف المشكلة وتحليلها، وجمع البيانات وحل المشكلات وتقديم تفسيرات منطقية حول ظاهرة ما (عليان،2001م، ص 17)، وهو طريقة التفكير الصحيحة المساعدة للإنسان في التغلب على مشكلاته الاجتماعية والحياتية وجعل حياته أكثر سهولة وأعلى رفاهية.

وإجراء البحث العلمي في مجال الفنون يتميز بخصوصية، حيث من الصعب وضع معايير ووحدات قياس، كما هو متبع في التربية وعلم النفس...

وغيرها، وذلك لأن أي بحث في الفنون يتناول مشكلة أو ظاهرة فنية محددة تحتاج إلى معيار خاص بها يستند إلى الرؤية الفنية للباحث ومهاراته الإبداعية في تخصصه، مع الأخذ بالاعتبار القيم الفنية والجمالية التي يسعى الفنان إلى إبرازها من خلال معرضه الفني، وكذلك نسبية استيعاب تلك القيم من قبل المتلقين (الكناني،2015م، ص 15-19)،.

العمل الفني : أولا تعريف الفن فكلمة" فن " تشير إلى ما لدى الإنسان من خبرات فنية وجمالية، التي تظهر عند رؤية الفرد لمثير يتصف بالجمال، والعمل الفني ليس أي عمل فيه إبداع يقوم به الفنان، وإنما له مجموعة محددات ليعد عملا فنيا. (كمال، 2007م، ص 63).

إن الفن يطلق على كل إبداع شكله عقل الإنسان ويده، ليكون في حقيقته موهبة وإرادة ذلك الفرد ومقدرته على التشكيل وصياغة عمله الفني الذي يؤدي إلى مدلول جمالي طالما أنه يحقق إبداعًا، كما أن الدارس للفن عليه أن يستنطق العمل الفني أحيانا، فيمكننا أن نتعرف من خلال الرسوم والنقوش والمنحوتات عادات الشعوب وتقاليدهم وملابسهموغيرها من الثوابت التي لولا الفن لكانت خيالًا مجهولًا، ويبقى الفن بين هذا وذاك قضية فلسفية قابلة للدراسة والنقاش على مدى العصور(مزوز،2016 م، ص 184).

والعمل الفني يحتوي على التكوين الشامل، وهو إحداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل الفني من خلال عمليات التنظيم، وإعادة التنظيم، والتحليل، والتركيب، والحذف، والإضافة، والتغيير في الأشكال والدرجات اللونية، وقيم الضوء والظل والمساحات، وغير ذلك من المكونات(عبد الحميد،1987م، ص 145).

والعمل الفني بمفهومه البحثي، تعتمد عليه الفنانة الأكاديمية في تحديد مشكلة فنية بصرية، ومنها تنطلق في إنتاج تجارب تصميمية وفنية، والبحث في مجال التقنية أو مجال النظريات والفلسفات التي تنوي اتباعها الباحثة الأكاديمية للوصول لنظرية جديدة أو فلسفات جديدة أو رؤية بصرية حديثة يتم من خلال تجاربها الفنية التي يتم تنظيرها لاحقا بعد عرض الأعمال الفنية، من خلال إقامة معرض فني موثق ومحكم في أكاديميات الفنون المختلفة، يتناول الفنان اتباع أساليب البحث التجريبي في مجال الفنون البصرية.

الدراسات السابقة:

اهتم البحث باستعراض الدراسات السابقة، لما لها من أثر كبير في فهم دور الفنانة في المجتمع، كما أن العديد من الجامعات في الدول العربية من تعليماتها لمنح درجة الأستاذ المشارك أو درجة الأستاذ إقامة معارض فنية، وهذا له دور كبير في استمرار الفنانة الأكاديمية في إنتاج معارض فنية كبحث علمي منظر، مما له تأثير قوي على تطور أداء الفنانات الأكاديميات، ولكن ليس في كل الجامعات العربية؛ مما تطلب البحث في دراسة العوامل المؤثرة على أداء الفنانات الأكاديميات في الإنتاج البحث العلمي، لذلك من المهم الاطلاع على ما توفر من دراسات سابقة ذات صلة بمجال البحث العلمي، وتُعنى برصد العوامل المؤثرة على الأكاديميات، في إثراء الأبحاث العلمية التطبيقية في مجال العمل الفني والتصميمي، وتحديدها.

كما أن إقامة المعارض الفنية تسهم في تنمية قدرات الأكاديميات المشاركات في تلك المعارض الإبداعية المرتبطة بالملاحظة والإدراك والتمييز بين المثيرات الحسية البصرية والوجدانية، وهي تؤدي دورًا مهمًا في الإيضاح العلمي والفني لمفاهيم الشكل، واللون، والحجم، والكتلة، والعمق، وقيم السطوح وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالتشكيل البصري، إلى جانب الفكر التربوي المساير للتطورات العالمية المرتبطة بالتقدم العلمي.

ومن الدراسات السابقة دراسة (الوجدان،2008م) التي تناولت خصائص الفن التشكيلي النسوي الأردني، وهي دراسة مهمة؛ فقد ألقت الضوء على الفن التشكيلي الأردني، والنسوي تحديدًا، وأهم رائدات الفن التشكيلي النسوي الأردني، حيث هدفت الدراسة بيان خصوصية الفنانة التشكيلية في الأردن، من خلال اختيار عينة تتكون من تسع فنانات تشكيليات أردنيات يمثلن بحضورهن ثلاث مراحل تشكيلية أردنية خلال الفترة من 1948م إلى 2007م، وذلك من خلال دراسة الأساليب والعناصر والتقنيات والرؤى الفنية، وأيضًا أشارت الدراسة إلى أدوارهن الإدارية والقيادية في مسيرة الحركة التشكيلية الأردنية. ولقد كشفت نتائج الدراسة أن للفنانة التشكيلية في الأردن حضورا مبكرا في مسيرة الحركة التشكيلية الأردنية، ولها دور فعال في تحولات الحركة التشكيلية الأردنية من خلال تأسيسها وترأسها لعدد من المؤسسات والمراكز الفنية الأردنية، كما أن الفنانة الأردنية مزجت في أساليبها وتقنياتها بين الواقع المحلي والفنون الحديثة، كما أنها عبرت في أعمالها عن ذاتيتها النسوية حيث تناولت موضوعات الأمومة والبقاء والعاطفة في أغلب أعمالها الفنية.

ومن خلال الاطلاع على عينة الدراسة التي تتكون من (9) فنانات، تبين أنه لا توجد منهن سوى فنانة أكاديمية واحدة فقط، وهي الفنانة الدكتورة إنصاف الربضي، وهذا يأخذنا إلى أهمية الدراسة التي نحن بصددها وأهمية دراسة دور الفنانة الأكاديمية على نحو عام في الحركة التشكيلة.

كما أشار(مزوز وآخرون، 2016 م)، إلى أن الأنشطة الفنية من أبرز أنواع الفنون البصرية، التي يمارس من خلالها التعبير الفني، سواء كان ذلك تعبيرا عن الفكر أو تعبيرا عن الإحساس والمشاعر، وتضم هذه الأنشطة مجالات متعددة منها: فن الرسم، فن التصميم، فن الكولاج... وغيرها من المجالات الفنية، التي تسهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الانفعالية والنفسية، وكذلك أكدت الدراسة على أهمية اهتمام الباحثين النفسيين في مجال فنون الأطفال لما تحويه من حقائق ودلالات نفسية تظهر دوافعهم وصراعاتهم ورغباتهم الدفينة بطريقة لا شعورية ومتسامية، والأنشطة

الفنية لغة رمزية، يمكن من خلالها الأطفال قراءة أفكار الآخرين.

كما أشار (كرادشة وآخرون، 2019م) في دراسته الموسومة بـ " المعوقات الشخصية التي تواجه الأكاديميين والباحثين العاملين في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان: دراسة كمية تحليلية، إلى أهم معوقات البحث العلمي. وتهدف إلى الكشف عن أهم المعوقات الشخصية التي تواجه الباحثين والأكاديميين العاملين في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، بالإضافة إلى الكشف عن مدى رضاهم عن واقع البحث العلمي في السلطنة، فضلا عن تحديد أهم المتغيرات المستقلة المؤثرة في مواقفهم تجاه المعوقات الشخصية التي تحول دون إنجازهم العلمي، حيث خلصت نتائج الدراسة إلى أن أهم المعوقات الشخصية التي تواجه أفراد عينة الدراسة، تتمثل في قلة الوقت لإجراء البحوث كونه موزعا بين المهام الإدارية والتدريسية والأسرية، كما كشفت الدراسة عن انخفاض مستوى رضا أفراد عينة الدراسة عن واقع البحث العلمي في مؤسساتهم التي يعملون بها، وبينت النتائج كذلك وجود أثر مهم إحصائيًا، حسب المتغيرات المستقلة المتمثلة في: النوع الاجتماعي ونوع المؤسسة، في مواقف أفراد عينة الدراسة إزاء المعوقات الشخصية التي تؤثر في إنجازهم العلمي، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على رسم السياسات التي من شأنها أن تخلق بيئة ملائمة للبحث العلمي، وتهيئ ظروفا اجتماعية مناسبة للباحثين، وتتيح المجال لهم في الإفادة من كافة التسهيلات والحوافز التي تقدمها مؤسساتهم.

مناقشة الدراسات السابقة:

لقد تعرضت دراسة (الوجدان،2008م) إلى واقع الفنانة الأردنية على نحو عام من خلال دراسة حالات لا تغطي الفنانة الأكاديمية على نحو مباشر، ولا تغطي جوانب البحث العلمي التطبيقي في الفنون، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الاهتمام به، أما دراسة (مزوز وآخرون، 2016م)، فكان الهدف منها هو الأنشطة الفنية، كونها من أبرز أنواع الفنون البصرية التي يمارس من خلالها التعبير الفني، حيث أكدت الدراسة على اهتمام الباحثين النفسيين في مجال فنون الأطفال من خلال الأنشطة الفنية، أما الدراسة الحالية فتذهب إلى تطوير أداء الفنانات الأكاديميات في مجال الفنون البصرية مما ينعكس على تنمية الثقافة البصرية.

أما دراسة (كرادشة وآخرون، 2019م)، المعنونة ب " المعوقات الشخصية التي تواجه الأكاديميين والباحثين العاملين في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان: دراسة كمية تحليلية"، فقد تناولت معوقات البحث العلمي، وهدفت إلى الكشف عن أهم المعوقات الشخصية التي تواجه الباحثين والأكاديميين العاملين في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، وكان ذلك على نحو عام، ومدى تأثير تلك المعوقات على إنجازهم العلمي. ومما تقدم نجد أن هذه الدراسة وهي قيد البحث تنفرد عن الدراسات السابقة، بأنها تحاول تسليط الضوء على دراسة العوامل المؤثرة على أداء الفنانة الأكاديمية في إثراء الأبحاث العلمية القائمة على العمل الفني من خلال تحليل لعينة من أعمال الفنانات الأكاديميات اللاتي خُضن تجارب سابقة في إقامة معارض فنية بهدف الأبحاث العلمية التطبيقية في مجال الفنون والتصميم، كما تتطرق الدراسة إلى العوامل الذاتية والعوامل الأكاديمية وسياسات وإجراءات الجامعات التي من الممكن أن يكون لها تأثير على أداء الفنانات الأكاديميات، وهذا ما سيتم التطرق له من خلال إجراءات البحث.

تحليل معايير الترقي في الجامعات المصرية:

ولكي نفهم كيف تكون معايير البحث العلمي التطبيقي وإجراءاته في مجال الفنون والتصميم تم استعراض تجربة كليات الفنون في الجامعات المصرية في هذا الشأن، كنموذج للإجراءات والتعليمات في تطوير أداء الفنانة الأكاديمية لإنتاج أبحاث علمية قائمة على العمل الفني، حيث أن تطوير التعليم الجامعي يمثل أحد المتطلبات الأساسية، التي اتجهت مصر إلى العناية به عن طريق إعداد كوادرها البشرية وتنميتها، للقيام بأعباء التنمية القومية الشاملة، وذلك لمواكبة تطورات العصر ومواجهة التحديات العالمية الجديدة والمعاصرة، ونظرًا لأهمية الدور الذي تقوم به اللجان العلمية في العملية التعليمية والبحثية بالجامعات، وما تسهم به من جهد متميز في تنمية التعليم الجامعي وتطويره في كافة تخصصاته، فقد نص قانون تنظيم الجامعات (49) لسنة 1972م، في مادته (73) بأن تتولى اللجان العلمية فحص الإنتاج العلمي للمتقدمين لشغل وظائف الأساتذة المساعدين (المشاركين) والأساتذة للحصول على الألقاب العلمية ما بعد درجة الدكتوراه، وقد صدر، بتشكيل هذه اللجان لمدة ثلاث سنوات، قرار من وزير التعليم العالي، بعد أخذ رأى مجالس الجامعات وموافقة المجلس الأعلى للجامعات، وكانت الأهداف من هذا التوجه:

- رفع مستوى البحث العلمي وتطبيقاته ذات العائد المباشر على خطط التنمية وخدمة المجتمع في المجال البحثي على نحو عام، ومنها مجالات الفنون والتصميم.
- رفع الكفاءة الأكاديمية والبحثية لعضو هيئة التدريس، استجابة لآليات المنافسة العلمية، كأحد ضمانات الجودة بمؤسسات التعليم العالي.
- تقييم أداء عضو هيئة التدريس عن مجمل نشاطه العلمي والبحثي والتدريس وخدمة المجتمع وفقًا لما تحدده الجامعة كمعايير قياسية أكاديمية لها.
- وضع نظام لاختيار المحكمين وأعضاء اللجان العلمية لخلق مناخ مناسب لتأكيد حياد وموضوعية وكفاءة اللجان العلمية والمحكمين.

- خضوع أعمال اللجان والمحكمين لإطار عام يؤكد على توحيد مستوى التقييم وتطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم.

وجاءت تعليمات منح اللقب العلمي لعضو هيئة التدريس في مجال الفنون الجميلة والتطبيقية، بناءً على تقديم ما نسبته (60%) من الإنتاج العلمي، في شكل 3 معارض فنية وبمعدل 10 أعمال فنية كحد أدنى لكل معرض فني، وتلك المعارض يتم إقامتها في الكليات المتخصصة، ويتم تقديمها في صورة بحث منظر للجنة الترقية التي تقوم بدورها بتحديد لجنة مشكلة لتحكيم البحث العملي والاطلاع المباشر على الأعمال الفنية الأصلية بواقع 3 أعمال فنية من المعرض المنجز، مما ينتج حالة واتجاه فني لدى الفنانة الأكاديمية، وبناءً على ذلك ستتم الدراسة على عدد من الفنانات الأكاديميات في مجال الفنون البصرية في مصر، بناءً على معايير تقييم النشاط البحثي المتخصص في مجال الفنون البصرية في مصر، لتحديد ما هو حجم إسهام تلك المعايير والإجراءات في تطور الجانب العلمي والفني والتقني للباحثات الفنانات الأكاديميات في مجال الفنون والتصميم، الذي ينعكس بدوره على المستوى الأكاديمي للطلبة كون الدراسة في كليات الفنون والتصميم على نحو عام دراسة تطبيقية.

ومن خلال تعليمات الترقية والمبنية على الأبحاث العملية والنظرية معًا في مجال الفنون الجميلة في مصر، ولكي نحدد مقومات المعرض الفني كبحث عملي تطبيقي، يجب تعرُّف مراحل هذا البحث العملي، فمجال الأبحاث العلمية القائمة على العمل الفني مرتبط باستمرار مزاولة الفنانة الأكاديمية لمهاراتها الإبداعية من خلال:

1 - تحديد أفكارها الفكرية والفلسفية الإبداعية.

2 - عمل المخططات والرسوم التحضيرية والتصميمية لفكرة المعرض.

3- إنتاج عدد كبير من الأعمال الفنية والتصميمية.

4 – اختيار عدد 10 أعمال فنية من المعرض الفني الشخصي بحضور أساتذة التخصص والزملاء والطلبة في قاعات العرض بالكلية.

5 – مرحلة تنظير المعرض الفني من خلال كتابة كل مراحل مدخلات ومخرجات إنتاج الأعمال الفنية مع الوصف والتحليل لكل عمل فني من تلك الأعمال التي تم عرضها في المعرض الفني الشخصي.

6 – تقديم بحث المعرض المنظر مع عدد 3 من الأعمال الفنية عن كل معرض فني، إلى اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين على مستوى الجامعات، في مجال الفنون الجميلة وبحد أدنى ثلاثة معارض فنية ضمن ملف الأبحاث العلمية.

ومن خلال دراسة وضع الفنانات الأكاديميات والأكاديميين في كليات الفنون الجميلة والفنون التطبيقية في مصر يتضح أنه لكي تصل الفنانة الأكاديمية لدرجة أستاذ في التخصص عليها أن تقدم ما مجموعه 7 معارض فنية مُنظرة في مراحل الدرجات العلمية المختلفة كالتالي:

- مرحلة الدكتوراه وتحتوي على تجربه فنية عملية (معرض فني بعدد 12 عملًا فنيًا) كجزء رئيس من بحث الدكتوراه.
- عدد 3 معارض فنية وتصميمية عملية مُنظرة في مرحلة درجة أستاذ مساعد" ودرجة "أستاذ مشارك"، بالإضافة إلى بحثين نظريين اثنين في مجال التخصص.
- عدد 3 معارض فنية وتصميمية عملية مُنظرة في مرحلة درجة أستاذ دكتور، بالإضافة إلى بحثين نظريين اثنين في مجال التخصص منشورين في مؤتمرات ومجلات علمية معتمدة ومصنفة.
- بالإضافة إلى كل الأنشطة الخاصة بالمشاركات في المعارض الجماعية والمسابقات المحلية والعالمية، والأنشطة الفنية المرتبطة بخدمة المجتمع.

وبناءً على ذلك يلعب كل هذا الإنجاز الفني التطبيقي التي تقدمه الفنانة الأكاديمية في مراحل تدرجها الأكاديمي دورًا أساسيًا في تطوير القدرات الإبداعية وتنميتها، والتعبير والخبرات التقنية، وتحديد الاتجاهات الفنية، وتنمية المهارات الفنية، وتوسيع الثقافة البصرية لديها، مما ينعكس ذلك على الجانب الأكاديمي للفنانة الأكاديمية في أثناء المتابعة الأكاديمية للطلبة.

ومن خلال وصف عينة من أعمال الفنانات المصريات وتحليلها، لتحديد تطور الإمكانات والقدرات الإبداعية لديهن من خلال عدد من أعمالهن الفنية في مجال الفنون، حيث يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بهدف التوصل إلى إبراز المعايير الموضوعية والمنهجية لمحتوى الأعمال الفنية المختارة للفنانات الأكاديميات، حيث اختار الباحث عينات من أعمال الفنانات الأكاديميات، برتبة أستاذ وأستاذ مشارك، في كليات الفنون الجميلة في الجامعات المصرية، وهن بارزات بأعمالهن الفنية والأكاديمية المتميزة، حيث يعد كل عمل فني وحدة بصرية ويمثل رؤية إبداعية عن الاتجاه الفني لتلك الفنانات الأكاديميات واللاتي يمثلن أجيالًا مختلفة.

تحليل نماذج من أعمال الفنانات الأكاديميات:

لا شك في أن الفن التشكيلي في مصر هو نتاج عدد من الفنون التي ظهرت بداية من الفن المصري القديم ثم الفن القبطي ثم الفن الإسلامي وصولا للفن الحديث، وكان لنشأة مدرسة الفنون الجميلة عام (1908م) دور رائد، في إتاحة الفرصة للمرأة المصرية، لدراسة الفنون الجميلة، ويوجد العديد من الأكاديميات في الجامعات المصرية، سواء كليات الفنون الجميلة أو الفنون التطبيقية أو التربية الفنية أو التربية النوعية أو معاهد الفنون التطبيقية،

ولذلك سوف يجري اختيار عدد من الفنانات الأكاديميات من أجيال مختلفة كعينة لتطور أداء الفنانات الأكاديميات في مصر، من خلال معارض الأبحاث العلمية التطبيقية، ولم يتيسر للباحث الحصول على أعمال فنية للأكاديميات الأردنيات من خلال معارض الأبحاث العلمية التطبيقية في مجال الفنون والتصميم، حيث درس الباحثتعليمات الترقية في كليات الفنون والتصميم بالجامعات الأردنية وتوصل إلى أن تعليمات الترقية قائمة على الأبحاث النظرية، وعدم شمول تلك التعليمات على تقديم أبحاث عملية تطبيقية في مجال الفنون والتصميم، كما هو الحال في مصر، لذلك جاءت النماذج من واقع أبحاث الترقية للأعمال الفنية التطبيقية الإبداعية للأكاديميات من مصر كنموذج على أهمية تلك النوعية من الأبحاث التطبيقية الإبداعية.

نموذج (1)

الفنانة الأكاديمية مريم عبد العليم (1930م – 2010م) (أستاذ دكتور)، وهي حاصلة على بكالوريوس كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان تخصص جرافيك (1954م)، ودرجة الماجستير في الجرافيك والطباعة من جامعة جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية عام (1957م)، ودرجة الدكتوراه من جامعة حلوان، وقد تدرجت في الدرجات الأكاديمية في قسم التصميمات المطبوعة بكلية الفنون الجميلة في جامعة الإسكندرية منذ عام (1958م) حتى وصلت إلى درجة أستاذ عام (1975م)، استمرت في العطاء الأكاديمي في القسم حتى سن التقاعد، وهي تعد واحدة من رائدات فن الجرافيك حيث أخذت أعمالها مراحل متعددة بين الواقعية والتعبيرية، واستلهمت من الحضارة المصرية القديمة في بناء كثير من أعمالها وصياغة شخصيات لوحاتها، من خلال استخدام تقنيات الحفر والطباعة المختلفة مثل الليثوجراف والطباعة البارزة والطباعة بالشاشة الحريرية والطباعة الغائرة، كما قدمت موضوعات مصرية وأفريقية ذات حس وطني.

كما استلهمت القصص الشعبي، وفي مراحل تجربتها جمعت بن طرق الحفر المختلفة في العمل الواحد، واتسمت أعمالها بالتجريد والتجريب في حس صوفي أتاح لها أن تقدم موضوعات تخاطب الروح والوجدان معًا، وأعمالها تميل أكثر لحلول التجريد والتجريب خاصة في مرحلتها الأخيرة.

(نموذج 1)
مريم محمد عبد العليم
البسملة (1987م)
حفر حمضي وأكواتينت
19.5 سم × 23 سم
وزارة الثقافة – قطاع الفنون التشكيلية

نموذج (2)

الفنانة الأكاديمية (سهير عثمان)، أستاذ في طباعة المنسوجات بكلية الفنون التطبيقية في جامعة حلوان، حاصلة على دكتوراه الفلسفة في الفنون التطبيقية (1989م)، وتدرجت بالدرجات الأكاديمية من خلال الأبحاث العلمية حتى وصلت لدرجة أستاذ دكتور، لها نشاط واسع وممتد عبر عقود من الزمن على المستويات المختلفة أكاديميًا وفنيًا وثقافيًا واجتماعيًا، حيث أقامت معارضا فنية متميزة، وقد اختيرت كشخصية متميزة في أكثر من موسوعة، منها موسوعة الشخصيات النسائية البارزة " (1000) شخصية نسائية "، " موسوعة المرأة المصرية "، مثلت مصر في أكثر من 45 دولة بأعمالها الفنية، كما حصلت على (30) جائزة محلية ودولية منها " جائزة البينالي الأول لفن الجرافيك لدول البحر المتوسط عام (1982م)، جائزة الشراع الذهبي لمصر بينالي الكويت الدولي، كما حصلت على جائزة الدولة التشجيعية عام (2004م).

وقدمت الفنانة العديد من الأعمال الفنية المنفذة بتقنيات مختلفة على الرغم من شهرتها الواسعة بمجال فن الطباعة الفنية وتصميمات السجاد الفني، ومن الفنانين القلائل الذين يعتمدون على مهارات وقدرات خاصة في تنوع الأداء، وتتأصل مرجعيات الفنانة إلى عمق دراستها للفن

الإسلامي والفن المصري القديم، والتراث الشعبي، وينعكس ذلك على إبداعها الفني الذي تمتزج فيه روح التراث بمعالجة فنية معاصرة.

فعندما نشاهد إبداعها في فن الطباعة الفنية، نجد البناء التشكيلي يتسم بالتوازن وقوة التصميم، وتستدعي من ذاكرة التاريخ الكتابات والبرديات القديمة، وبمعالجة جمالية تتفق مع رؤيتها الفنية وعلى جداريات البارز والغائر في المعابد المصرية القديمة، وبأسلوب فنى مبهر، حيث ينعكس ذلك بقدرتها التصميمية على فن السجاد الذي تحول إلى جدارية تتناغم فيها المفردات والظلال الناتجة عن الطباعة الغائرة والبارزة، وزوايا مساقط الضوء التي تختلف زوايا مصادرها، وعليه تحدث حالة من الحركة في إيقاع موسيقى مرئي، والفنانة استطاعت في هذا المجال تثبيت مكانتها بجدارة وتميزها بهذا الفن على نحو عام، وفي أعمالها الفنية المطبوعة حققت إنتاجا متنوعًا ومختلفًا عن أقرانها، بسبب اعتماد هذا الفن على تقنيات غير تقليدية، وتعمقت في توظيف هذا التراكم من الخبرة في إحداث حالة توازن بين الفكرة والتقنية، وهذه قضية مهمة في هذا المجال الفني، ومن الأعمال المتميزة والممتدة هي التي تتأصل فيها الرموز والمفردات التاريخية والشعبية في فضاء مفعم بالعمق والتوافق اللوني، وبين الخط والمساحة، واللون وبريق بعض المساحات التي تأخذنا إلى عمق البناء التشكيلي ودلالاته، وجمال المنظومة اللونية التي تنساب من نسيج إلى آخر ومن مفردة إلى أخرى، في عالم خاص بالفنانة، وتواصل مبني على أصول ومرجعيات تميزها، وتعمل بإرادة لتحقيق إبداع جديد لها من مرحلة فنية إلى أخرى.

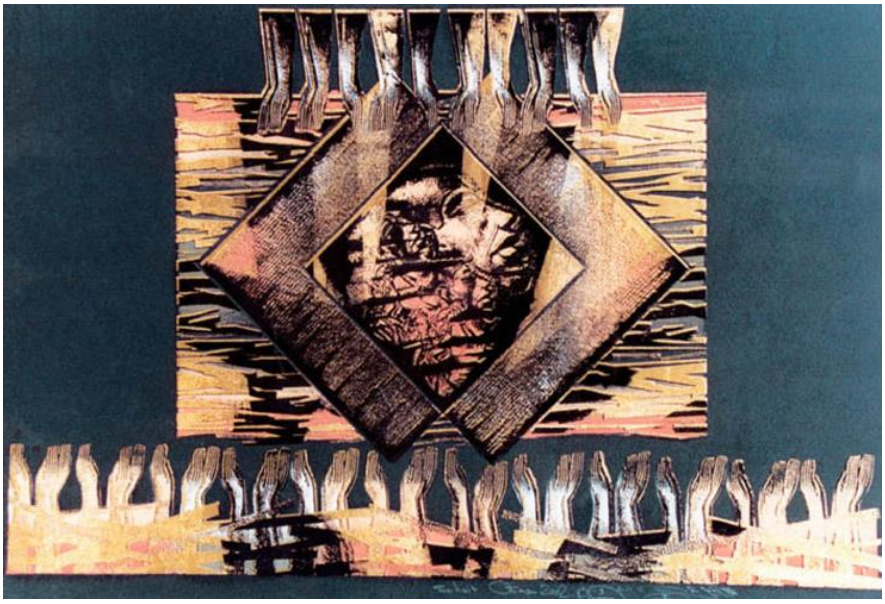

(نموذج 2) سهير عثمان

مصريات (2002)

طباعة بالشاشة الحريرية

الحجم:60 سم × 100

نموذج (3)

الفنانة الأكاديمية فاطمة عبد الرحمن، وهي (أستاذ مشارك) بكلية الفنون الجميلة في جامعة حلوان. ومن خلال معرضها بعنوان "حواديت " (2017م)، الذي يضم مجموعة من لوحات الفنانة، نستطيع أن نرصد لديها اتجاهين أساسيين للحركة، وهما المعادل التشكيلي للقضيتين اللتين تشغلها، ففي لوحاتها الفنية نجد عالمين، وهما: النباتي والإنساني، وذلك الجدل القائم بينهما، وهي تسقط بهذا التشكيل الحركي للعالمين صفة النقاء على عالم النباتات، كجزء من مكون الشخصية في العمل الفني التي تسوغها بعناية، وصفة الحيرة على الأطياف البشرية التي تلوح في آفاقها التشكيلية من حين لآخر في شجن هادر هامس. حيث قدمت الفنانة في تجربتها نحو (30) عملا فنيا في مجال الجرافيك من خلال تقنية الرسم حيث ربطت بين عالمي الإنسان والطبيعة متخذة أشكالا نباتية برؤية فنية سمتها الاختزال التعبيري والتنوع في الإيقاع الحسي، أظهرت خلالها الفنانة الأكاديمية قدراتها على صياغة تفاصيل دقيقة، واستخدمت في تنفيذ أعمالها خامات الريشة والأحبار وأقلام الحبر الأسود مع اللون الذهبي على الورق.

(نموذج 3)

فاطمة عبد الرحمن

الصمت (2017)

رسم بالحبر الشيني

80 سم × 120 سم

معرض " حواديت "

نموذج (4)

الفنانة إيمان أسامة وهي (أستاذ مشارك) بكلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان، من الفنانات المتميزات في الحركة الفنية بنشاط فني واضح، وهي خريجة بكالوريوس كلية الفنون الجميلة قسم الجرافيك شعبة الرسوم المتحركة وفن الكتاب - جامعة حلوان، ولها نشاط فني كبير من خلال إقامة عدد من المعارض الفنية، ومن المعارض التي أقامتها الفنانة معرض مكون من (17) عملًا فنيًا بعنوان ` حر.. متجمد ` بمتحف الفن الحديث (2013م)، الذي عبرت فيه عن مجموعة من المشاعر والأحاسيس المختلفة لكثير من انفعالات المرأة، حيث صورت المرأة في أوضاع متجمدة، ففتياتها تبدو عليهن الرومانسية لكنهن متجمدات وغاضبات، وقد ميزتهن بالحواجب الملتصقة، التي تحيل المشاهد فورًا إلى وجوه الفيوم وإلى الفنانة فريدا كالو، وقد اختارت وجه المرأة كبطل رئيس لأغلب أعمالها الفنية، فالوجه دائمًا بتعابيره وملامحه هو انعكاس حقيقي لما في النفس والروح.

استطاعت أن تظهر موضوعات يمكن قراءتها عبر خطوطها وتصاويرها وتشكيلاتها الفنية، فأعمالها تتميز بالجرأة في التشكيل بالخطوط لتبرز الجانب التعبيري، ونشعر بنعومة شديدة ودرجات لونية متقاربة في الأعمال الفنية، ونجد لديها ميلًا إلى الزخرفة في أعمالها الفنية من خلال الزهور الصغيرة المتطايرة في العمل الفني، حيث يستقر جزء منها على كتلة الشعر للفتاة، والعناصر النباتية تضفي قيمة ديناميكية على التشكيل البنائي للعمل الفني.

ومن خلال دراسة عدد من الأعمال الفنية لفنانات أكاديميات تمردن على كل الصعوبات، من خلال الحفاظ على الإنتاج الفني متزامنًا مع العمل الأكاديمي، وجعلن من العوامل الأكاديمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية محفزًا لا عائقًا، فمنهن من تجاوزت مشاركتها الفنية في المعارض ال(70) مشاركة ما بين إنتاج معارض فنية شخصية كأساس للأبحاث العملية المطلوبة لنيل الدرجة العلمية، وبين إنتاج معارض فنية شخصية للحفاظ على التواجد في الساحة الفنية والثقافية، وبين المشاركة في المعارض المحلية والدولية وورش العمل الفنية، وهذا يعدّ نموذجا إيجابيًا لتحدي المرأة الأكاديمية لكل الصعوبات لتصعد إلي قمة الإبداع في الفنون البصرية.

(نموذج 4)

إيمان أسامة

معرض (حر 00 متجمد)

2013

خامات مختلفة على ورق

80 سم × 120 سم

نموذج (5)

الفنانة الأكاديمية عبير عيسى، (أستاذ مشارك) في الخزف بكلية الفنون الجميلة، في جامعة أسيوط، وهي فنانة متميزة وقديرة، لها العديد من المعارض الفنية، التي تشتمل على أعمال في مجال الخزف، وشاركت في العديد من المعارض الجماعية داخل مصر وخارجها، وفي أحدث معارضها الفنية، وهو بحث في الجوانب التعبيرية لوجه المرأة، الذي أقامته في النادي الثقافي العربي في الشارقةُ، تناولت الفنانة وجه المرأة في العديد من الثقافات المختلفة.

(نموذج 5)

عبير عيسى

وجهه افريقي –2019 م – خامة الخزف

مشكلة الدراسة:

1 – ما مدى تأثير العوامل الذاتية المؤثرة على أداء الفنانة الأكاديمية لنشر أبحاث علمية تطبيقية في مجال الفنون والتصميم؟

2 – ما مدى تأثير العوامل الأكاديمية على أداء الفنانة الأكاديمية في إنتاج الأعمال الفنية في مجال الفنون والتصميم؟

3 – هل يوجد معايير وسياسات وإجراءات لدى الجامعات لتقديم الدعم وتقييم المعارض الفنية والمشروعات التصميمية كإنتاج بحثي في مجال الفنون والتصميم؟

أهمية الدراسة:

1 – البحث العلمي التطبيقي في مجال الفنون البصرية يشكل الركيزة الأساسية في تطوير الأداء الأكاديمي من نظريات تصميمية وفلسفية، واتجاهات فنية وتقنية لمدرسي الفنون والتصميم.

2 – تحديد العوامل المؤثرة على الأكاديميات في إثراء الأبحاث العلمية التطبيقية في مجال العمل الفني والتصميمي.

3 – الاطلاع على نماذج من معارض فنية وتصميمية لفنانات أكاديميات في مجال الفنون والتصميم.

عينة الدراسة: الفنانات الأكاديميات في مجال الفنون والتصميم في الجامعات الأردنية والمصرية.

إجراءات الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للبيانات نظرًا لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، كما تم تحديد مجتمع الدراسة بالفنانة والمصممة الأكاديمية في كليات الفنون والعمارة والتصميم في مصر والأردن.

أداة الدراسة: لتحقيق أغراض الدراسة صمّم الباحث استبانة الدراسة وتشمل:

الجزء الأول معلومات ديموغرافية تشمل:

- الدولة (مصر – الأردن)
- الدرجة العلمية الأكاديمية (حاصل على درجة الماجستير، حاصل على درجة الدكتوراه، مشارك، أستاذ)
- التخصص (الجرافيك، التصوير panting، التصميم الداخلي، الرسوم المتحركة – هندسة العمارة، النحت)

الجزء الثاني: فقرات الدراسة:

يتكون من 20 فقرة لدراسة العوامل الذاتية والأكاديمية وسياسات الجامعات وإجراءاتها في إثراء أداء الفنانة الأكاديمية لإنتاج الأبحاث العلمية التطبيقية القائمة على العمل الفني.

صدق الأداة وثباتها:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، تم عرضها على عدد من الأساتذة الأكاديميين ذوي الخبرة والاختصاص، لمعرفة رأيهم في مدى صلاحية الفقرات ووضوحها لموضوع الدراسة.

حدّد الباحث ميزان تقديري وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي للاستجابة والمتوسط المرجح بالأوزان وطول الفترة والمستوى، كما يوضح الجدول (2) المتغير الثابت وفئة المتغير والعدد.

الجدول (1) ميزان تقديري وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	المتوسط المرجح بالأوزان	طول الفترة	المستوى
غير موافق بشدة	1 إلى 1.79	0.79	منخفض
غير موافق	1.80 إلى 2.59	0.79	
محايد	2.59 إلى 3.39	0.79	متوسط
موافق	3.40 إلى 4.19	0.79	مرتفع
موافق بشدة	4.20 إلى 5.00	0.80	

الجدول (2) خصائص العينة الديمغرافية

المتغير	فئات المتغير	العدد	(النسبة)
الدولة	الأردن	23	(%39.7)
	مصر	35	(% 60.3)
الدرجة العلمية الحاصل عليها	حاصل على درجة الماجستير	11	(%19.0)
	حاصل على درجة الدكتوراه	20	(%34.5)
	أستاذ مشارك	15	(%25.9)

المتغير	فئات المتغير	العدد	(النسبة)
	أستاذ	12	(%20.7)
التخصص	الجرافيك	24	(%41.4)
	التصوير	8	(%13.8)
	التصميم الداخلي	10	(%17.2)
	الديكور	3	(%5.2)
	هندسة العمارة	8	(%13.8)
	النحت	5	(%8.6)

ثبات المقياس:

استخدم الباحث معامل (ألفا-كرو نباخ –Alpha Cronbach's) حيث بلغت قيمة الثبات لأداة الدراسة (0.823)، بذلك تتمتع الأداة بدرجة مناسبة من الثبات لإجراء الدراسة الحالية.

التحليل الإحصائي: استخدم الباحث عددا من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها من العينة، لتعرُّف العوامل المؤثرة على أداء الفنانة الأكاديمية في إنتاج أبحاث علمية قائمة على العمل الفني وذلك باستخدام برنامج SPSS للوصول للمتوسطات والانحراف المعياري.

نتائج الدراسة

المحور الأول: العوامل الذاتية المؤثرة على أداء الفنانة الأكاديمية لنشر أبحاث علمية تطبيقية في مجال الفنون والتصميم، من خلال دراسة الجدول (3) يتبين وجود (6) فقرات حصلت على نسب مرتفعة، وجاءت الفقرة (5) كأعلى متوسط حسابي (4.53) حيث تمثلت في (الاستمرار في الإنتاج الفني مهم حتى بعد الحصول على اللقب العلمي) كما يلاحظ وجود فقرة حصلت على نسب متوسطة، حيث جاءت الفقرة (4) بمتوسط حسابي (2.81) حيث تمثلت في (الوقت كافٍ لإنجاز معرض فني تطبيقي أو مشروعات تصميمية بهدف توصيفه كبحث علمي).

الجدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري التأثير حسب المتوسط الحسابي

#	الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	التأثير حسب المتوسط الحسابي
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
		%	%	%	%	%				
5	الاستمرار في الإنتاج الفني مهم حتى بعد الحصول على اللقب العلمي	-	1	2	20	35	4.53	0.654687	1	مرتفع
		-	1.7	3.4	34.5	60.3				
6	يساعد النشاط الفني والمعارض والمشاريع التصميمية في تنمية الجوانب الفكرية والوجدانية والإبداعية للفنانة الأكاديمية	-	1	6	33	18	4.53	0.627317	1	مرتفع
		-	1.7	10.3	56.9	31.0				
3	القدرات الإبداعية لدى الفنانة الاكاديمية تساعد على إنتاج معارض فنية	-	1	1	29	27	4.41	0.622234	2	مرتفع
		-	1.7	1.7	50.0	46.6				
7	يساعد النشاط الفني في تنمية الحاجة إلى إثبات الذات كفنانة أكاديمية	-	1	1	22	34	4.17	0.678955	3	مرتفع
		-	1.7	1.7	37.9	58.6				
2	إقامة المعارض الفنية مهمة لدراسة حالة فنية أو رؤية تشكيلية أو تصميمية كبحث علمي	1	2	4	31	20	4.15	0.833545	4	مرتفع
		1.7	3.4	6.9	53.4	34.5				
1	الفنانة الأكاديمية تهتم بالمشاركة وإقامة المعارض الفنية الشخصية في مجال الفنون والتصميم	1	1	7	33	16	4.06	0.791669	5	مرتفع
		1.7	1.7	12.1	56.9	27.6				
4	الوقت كافي لإنجاز معرض فني تطبيقي أو مشاريع تصميمية بهدف توصيفه كبحث علمي	5	21	17	10	5	2.81	1.099552	7	متوسط
		8.6	36.2	29.3	17.2	8.6				
المتوسط العام لتأثير العوامل الذاتية المؤثرة على أداء الفنانة الأكاديمية لنشر أبحاث علمية تطبيقية في مجال الفنون والتصميم.							**4.09**	**0.60**	-	**مرتفع**

المحور الثاني: تأثير العوامل الأكاديمية في إثراء الأبحاث العلمية التطبيقية في مجال العمل الفني، من خلال دراسة الجدول (4) يتبين وجود الفقرة (9) كأعلى متوسط حسابي (3.53) حيث تمثلت في (فرص الفنانة الأكاديمية في الاطلاع على التجارب الفنية والمعارض كثيرة)، كما يلاحظ وجود (4) فقرات حصلت على نسب متوسطة، حيث جاءت الفقرة (12) بمتوسط حسابي (3.00) حيث تمثلت في (يمكن الحصول على إجازة تفرغ علمي لإنجاز أبحاث فنية أو مشروعات تصميمية)، ويلاحظ وجود فقرتين حصلتا على نسب منخفضة، حيث جاءت الفقرة (11) بمتوسط حسابي (2.24) حيث تمثلت في (الأعمال الإدارية الموكلة إليّ لا تتعارض مع حجم العمل المطلوب لإنتاج معارض فنية).

الجدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري التأثير حسب المتوسط الحسابي

#	الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	التأثير حسب المتوسط الحسابي
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
		%	%	%	%	%				
9	فرص الفنانة الأكاديمية في الاطلاع على التجارب الفنية والمعارض كثيرة	-	9	18	22	9	3.53	0.940614	1	مرتفع
		-	15.5	31.0	37.9	15.5				
8	يوجد فرص عديدة للمشاركة في المعارض الفنية المحلية والدولية	1	10	19	22	6	3.37	0.951962	2	متوسط
		1.7	17.2	32.8	37.9	10.3				
12	يمكن الحصول على إجازة تفرغ علمي لإنجاز أبحاث فنية أو مشاريع تصميمية	10	12	13	14	9	3.00	1.337712	3	متوسط
		17.2	20.7	22.4	24.1	15.5				
14	نشر الأبحاث في مجال الفنون والتصميم متوفرة في مجلات علمية مصنفة ومحكمة	1	17	10	24	6	3.29	1.059769	4	متوسط
		1.7	29.3	17.2	41.4	10.3				
13	تعدد المجلات العلمية المصنفة والمحكمة في مجال الفنون والتصميم	6	12	18	19	3	3.01	1.084037	5	متوسط
		10.3	20.7	31.0	32.8	5.2				
10	الأعباء التدريسية تتناسب مع الوقت المطلوب لإنجاز معارض فنية أو مشاريع تصميمية	12	25	12	8	1	2.32	1.015458	6	منخفض
		20.7	43.1	20.7	13.8	1.7				
11	الأعمال الإدارية الموكلة إلى لا تتعارض مع حجم العمل المطلوب لإنتاج معارض فنية	21	20	4	8	5	2.24	1.315366	7	منخفض
		36.2	34.5	6.9	13.8	8.6				
المتوسط العام لتأثير العوامل الأكاديمية في إثراء الأبحاث العلمية التطبيقية في مجال العمل الفني.							**2.97**	**0.50**	-	**متوسط**

المحور الثالث: تأثير معايير الجامعات وسياساتها وإجراءاتها في تقديم الدعم وتقييم المعارض الفنية والمشروعات التصميمية كإنتاج بحثي في مجال الفنون والتصميم، من خلال دراسة الجدول (5) يتبين وجود (5) فقرات حصلت على نسب متوسطة، وجاءت الفقرة (19) كأعلى متوسط حسابي (3.22) حيث تمثلت في (تم وضع معايير لاعتماد الأعمال الفنية والمعارض في سياسات الترقية في الجامعة أو في لجان الترقية على مستوى وزارة التعليم العالي)، كما يلاحظ وجود الفقرة (17) حيث حصلت على نسب متوسطة أقل، بمتوسط حسابي (2.65) حيث تمثلت في (توفر الجامعة كل الإمكانات اللوجستية داخل المختبرات لدعم البحث العلمي القائم على المعارض الفنية والمشروعات التصميمية).

الجدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري التأثير حسب المتوسط الحسابي

#	الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	التأثير حسب المتوسط الحسابي
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
		%	%	%	%	%				
19	تم وضع معايير لاعتماد الأعمال الفنية والمعارض في سياسات الترقية في الجامعة أو في لجان الترقية على مستوى وزارة التعليم العالي	2	18	24	11	3	3.22	0.918487	1	متوسط
		3.4	31.0	41.4	19.0	5.2				
15	يوجد اهتمام من قبل الجامعة بإقامة معارض في الفنون التشكيلية كنوع من الثقافة البصرية	3	12	21	18	4	3.13	0.999092	2	متوسط
		5.2	20.7	36.2	31.0	6.9				
16	تعطي الجامعة الأولوية لإنجاز الأبحاث العملية لأعضاء الهيئة التدريسية	4	15	15	18	6	3.12	1.125113	3	متوسط
		6.9	25.9	25.9	31.0	10.3				
20	تم وضع معايير لدعم مشاركة أعضاء الهيئة التدريسية في إقامة المعارض في مجال الفنون ضمن المؤتمرات العلمية المحلية والدولية	3	14	17	22	2	3.10	0.985681	4	متوسط
		5.2	24.1	29.3	37.9	3.4				
18	تم وضع معايير لاعتماد الأعمال الفنية والمعارض في سياسات الحوافز للبحث العلمي في الجامعة أو في لجان الترقية على مستوى وزارة التعليم العالي	2	18	24	11	3	2.91	0.923086	5	متوسط
		3.4	31.0	41.4	19.0	5.2				
17	توفر الجامعة كل الإمكانات اللوجستية داخل المختبرات لدعم البحث العلمي القائم على المعارض الفنية والمشاريع التصميمية	11	12	23	10	2	2.65	1.085013	6	متوسط
		19.0	**20.7**	**39.7**	**17.2**	**3.4**				
المتوسط العام لتأثير معايير وسياسات وإجراءات الجامعات لتقديم الدعم وتقييم المعارض الفنية والمشاريع التصميمية كإنتاج بحثي في مجال الفنون والتصميم.							**3.02**	**0.208**	-	**متوسط**

مناقشة النتائج:

في ما يخص مناقشة السؤال الأول: تأثير العوامل الذاتية المؤثرة على أداء الفنانة الأكاديمية لنشر أبحاث علمية تطبيقية في مجال الفنون والتصميم، أظهرت نتائج الدراسة أن الفنانة الأكاديمية لديها رغبة قوية في الاستمرار في الإبداع الفني حتى بعد الحصول على اللقب العلمي سواء أستاذ مشارك أو أستاذ، كما أن الفنانة الأكاديمية مؤمنة بقدراتها الإبداعية وأن النشاط الفني يساعدها على إثبات ذاتها كفنانة أكاديمية، كما أظهرت الدراسة أن الفنانة الأكاديمية لديها رؤيتها الإبداعية الخاصة في معالجة القضايا المختلفة من خلال العمل الفني، ولكن لديها مشكلة في الوقت حيث إنه غير كافٍ لإنجاز مشروعات تصميمية أو معمارية فنية كبحث علمي تطبيقي في مجال الفنون والتصميم.

أما في ما يخص مناقشة السؤال الثاني: تأثير العوامل الأكاديمية على أداء الفنانة الأكاديمية في إنتاج الأعمال الفنية في مجال الفنون والتصميم، أظهرت نتائج الدراسة أن فرص الفنانة الأكاديمية متوسطة في الاطلاع على التجارب الفنية والمعارض المتخصصة في مجال الفنون والتصميم، كما أن المجلات العلمية المصنفة والمحكمة لغايات النشر في مجال الفنون متوفرة ولكن على نحو متوسط، ويرجع ذلك لأن المجلات المحكمة والمصنفة في قواعد البيانات في مجال الفنون والتصميم ليست كثيرة، كما أن كثرة الأعباء التدريسية تؤثر في إمكانية إنجاز معارض فنية أو مشروعات تصميمية بغرض البحث العلمي التطبيقي في مجال الفنون.

أما في ما يخص مناقشة السؤال الثالث: العوامل الخاصة بمعايير الجامعات وسياساتها وإجراءاتها لتقديم الدعم وتقييم المعارض الفنية والمشروعات التصميمية كإنتاج بحثي في مجال الفنون والتصميم، فقد أظهرت نتائج الدراسة للمحور الثالث أن المتوسط العام لتأثير معايير الجامعات وسياساتها وإجراءاتها في تقديم الدعم وتقييم المعارض الفنية والمشروعات التصميمية كإنتاج بحثي في مجال الفنون والتصميم جاء بمتوسط حسابي (3.02) بتأثير متوسط، ويرجع ذلك إلى أن الجامعات ووزارات التعليم العالي وضعت معايير لاعتماد الأعمال الفنية والمعارض في سياسات الترقية، وأن الجامعات تهتم بإقامة معارض في الفنون والتصميم كنوع من الثقافة البصرية، كما أن الجامعات تعطي الأولوية لإنجاز الأبحاث العملية لأعضاء الهيئة التدريسية، وتم وضع معايير لدعم مشاركة الفنانة الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في إقامة المعارض في مجال الفنون ضمن المؤتمرات العلمية المحلية والدولية، إلا أن معايير اعتماد الأعمال الفنية والمعارض في سياسات الحوافز للبحث العلمي في الجامعة لا تلقى الدعم الكافي، كما أن العمل على إقامة المعارض في مجال الفنون يحتاج إلى إمكانات لوجستية في المراسم والمختبرات وهذا ليس مدعما بالشكل الكافي حسب نتيجة متوسط الفقرة (17) من فقرات الدراسة، لذلك أظهرت الدراسة أن معايير إنتاج العمل الفني والتصميمي والنشر العلمي لدى الفنانة الأكاديمية في هذا المجال، تحتاج لكثير من الدعم من قِبل الجامعات لما لها من دور كبير في تطوير الجوانب الإبداعية والتطبيقية لدى الفنانة الأكاديمية في مجال الفنون والتصميم، والأبحاث العلمية القائمة على أساس معارض الفنون البصرية الخاصة بأعضاء الهيئة التدريسية تلعب دورًا فعالًا في تنشيط الحركة الثقافية في المجتمع.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم عرضها رأى الباحث تقديم بعض التوصيات التي من شأنها أن تسهم في تطوير العوامل التي تساعد الفنانة الأكاديمية على الإبداع في مجال الفنون والتصميم، وهي:

1- تطوير الجوانب الإبداعية عند الفنانة الأكاديمية من خلال تقديم الدعم لإقامة المعارض الفنية العملية بهدف النشر العلمي في مجال الفنون والتصميم.

2- تطوير قدرات الفنانة الأكاديمية في الكليات التطبيقية المتخصصة في مجال الفنون والتصميم.

3- تطوير المعايير والإجراءات في الجامعات والخاصة بتقييم العمل الفني لأعضاء هيئة التدريس على نحو عام، مع دراسة وضع آلية التفرغ الجزئي للإنتاج المعارض في مجال الفنون والتصميم.

4- تطوير فكرة الإنتاج والمشاركة في المعارض الفنية والتصميمية وتقديمها كأبحاث علمية مبنية على العمل الفني ضمن ملف الترقية لدرجتي: أستاذ مشارك وأستاذ، خاصة في الجامعات الأردنية.

5- تطوير آليات النشر الدولي للأبحاث المتخصصة في الفنون البصرية من خلال مجلات العلوم والفنون الإنسانية المصنفة والمعتمدة في قواعد البيانات العالمية.

6- إقامة المؤتمرات المعتمدة والمصنفة المتخصصة في مجال العمارة والفنون والتصميم وإتاحة الفرصة لنشر الأبحاث العملية من تجارب فنية وتصميمية.

المصادر والمراجع

عليان، ربحي مصطفي (2001)، البحث العلمي. أسسه. مناهجه وأساليبه. إجراءاته)، الناشر بيت الأفكار الدولية، الأردن، الصفحة 17.

عبد الحميد، سامي والكناني، ماجد نافع (2015) مناهج البحث في الفنون المسرحية والسمعية والمرئية، دار ومكتبة عدنان، بغداد، الصفحة 15-19.

كمال، طارق) 2007) سيكولوجية الموهبة والإبداع، بدون طبعة، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، ص 63.

مزوز، عبد الحليم (2016) الأنشطة الفنية: مفهومها، أهدافها، النظريات المفسرة لها والدوافع الفنية للمتعلمين، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 26، الجزائر، ص 184

عبد الحميد، شاكر (1987) العملية الإبداعية في فن التصوير، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص145.

الريماوي، عمر وكردي، فؤاد (2015) (معوقات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات الإنسانية لجامعة القدس العدد/21، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، ص 25

الوجدان، نور ياسين (2008) خصائص الفن التشكيلي النسوي الاردني، ماجستير في الفنون التشكيلية، جامعة اليرموك، الأردن.

كرادشة، منير واخرون(2019) " المعوقات الشخصية التي تواجه الاكاديميين والباحثين العاملين في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان.

كتاب معرض فن الجرافيك القومي الرابع(2016) وزارة الثقافة المصرية، ص 17.

https://cutt.us/TjnHt

https://cutt.us/vS5hx

https://cutt.us/8Haq8

https://cutt.us/SZ5ZP

أحمد نوار جريدة الأخبار 6-2-2017 https://cutt.us/QbeeU

https://cutt.us/Wg2cX

https://cutt.us/Ohs71

https://cutt.us/8DYYz

References

Abdul Hamid, Sami Walkanani, Majid Nafeh (2015) Research Methods in Theatrical, Audio and Visual Arts, Adnan House and Library, Baghdad, pages 15-19.

Abdul-Hamid, Shaker (1987) The Creative Process in the Art of Photography, The World of Knowledge, The National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait, p.145

Al-Rimawi, Omar and Kurdi, Fouad (2015) (Obstacles to scientific research from the viewpoint of faculty members in the Humanitarian Faculties of Al-Quds University, Issue / 21, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences / Babel University, p.25

Al-Wujdan, Nour Yassin (2008) Characteristics of Jordanian Feminist Plastic Art, MA in Plastic Arts, Yarmouk University, Jordan.

Book of the Fourth National Graphic Art Exhibition (2016), Egyptian Ministry of Culture, P.17.

Elyan, Rabhi Mustafa (2001), Scientific Research. Found it. Its methods and methods. His Procedures), published by House of Ideas International, Jordan, page 17.

Kamal, Tariq (2007) The Psychology of Giftedness and Creativity, without edition, University Youth Foundation, Egypt, p.63.

Karadsheh, Munir and others (2019) "Personal obstacles facing academics and researchers working in higher education institutions in the Sultanate of Oman.

Mazuz, Abdel Halim (2016) Artistic activities: their concept, objectives, theories explaining them and the artistic motives of learners, Journal of Human Sciences, Issue 26, Algeria, p. 184

https://cutt.us/TjnHt

https://cutt.us/vS5hx

https://cutt.us/8Haq8

https://cutt.us/SZ5ZP

https://cutt.us/QbeeU

https://cutt.us/Wg2cX

https://cutt.us/Ohs71

https://cutt.us/8DYYz